رئيس الحزب، بيرس، عن انه لن يعود ثانية الى أي تحالف مع الليكود، حيث ان ذلك يعني استحالة التقدّم نحو السلام. وأشار بيرس الى ان تلك الخطوة، في الماضي، كانت أكبر فشل واجه حزب «العمل»، حيث اعتقد رابين، آنذاك، بأنه في الامكان ايصال شامير الى القاهرة للتفاوض مع الفلسطينيين؛ ولكن شامير، في الواقع، أوصل حزب «العمل» الى «قلعة زئيف» (مقر الليكود في تل ـ أبيب). ورفض بيرس اتهام البعض له بأنه «حمائمي»، وقال: «لقد نجح الليكود في اثارة مخاوفنا من اننا دولة ضعيفة، وان العرب سوف يأخذون منّا القدس وتل ـ أبيب. ولكن اسرائيل، من الوجهة العسكرية، هي الدولة الاقوى في الشرق الاوسط، ولن يأخذوا منّا أي شيء لا نرغب نحن في تقديمه. وفي الوقت عينه، فان اسرائيل بحاجة الى مسار السلام، حيث ان الاقتصاد، في الوقت الحاضر، هو أهمّ من الاستراتيجية؛ ومن لا يفهم ذلك، فانه لا يفهم ما يدور حولنا». وتجدر الاشارة، هنا، الى التأييد الذي أعلنه بدو النقب، على لسان زعمائهم، لترشيح بيرس لزعامة الحزب، في اثناء جولته على مراكز تجمّع البدو في النقب (معاريف، ١٧/٧/١٩٩٠). وكرّر بيرس مطالبته بضرورة عقد مؤتمر عقائدي للحزب يضع الخطوط العريضة للنهج السياسي والخط الفكري الجديد الذي يستجيب للمتغيّرات المتلاحقة في المنطقة.

وفي المقابل، أجرت «دافار» (١٣/٧/١٩٩٠)، مقابلة خاصة مع رابين، دافع، خلالها، عن «مبادرة السلام» الاسرائيلية، التي شارك الليكود في وضعها، والتي ثبّتت، حسب رأيه، الحقائق التالية: «١ ـ ان تلك هي المبادرة الاسرائيلية؛ ٢ ـ ان المقصود بها، بصورة حادّة وقاطعة، هو الحوار والتفاوض مع الفلسطينيين وليس مع أي طرف آخر يمثّلهم، سواء أكان مصر أم الاردن؛ ٣ ـ ان المقصود هو اجراء انتخابات سياسية يشارك فيها، ويتمّ من خلالها، انتخاب ممثلي سكان المناطق [المحتلة]؛ ٤ ـ اننا وافقنا على نقاط بيكر الخمس التي تهدف الى ايجاد سبيل الى الانتخابات، من خلال لقاء بين الوفدين، الاسرائيلي والفلسطيني، يدعو الى عقده الرئيس المصري في القاهرة؛ ٥ ـ اننا نعمل على مواصلة ما انقطع في العام ١٩٨٢، أي التعاون الاسرائيلي ـ المصري ـ الاميركي، على أساس متفق عليه... واذا تمكّنا من العودة الى الحكم، خلال سنة أو أكثر بقليل، فاني اعتقد بأن في الامكان تجديد عملية السلام، حسب وجهة نظرنا... القائمة على أساس اعتبار الفلسطينيين في المناطق [المحتلة] العنوان والشريك [في المفاوضات]، وضمن اطار التقدّم باتجاه انتخابات لحكم ذاتي وحل دائم». وتابع رابين حديثه باسهاب عن الحل السياسي، كما يراه حسب قناعاته الصهيونية، فقال: «عندما نتحدث عن حل دائم، فاننا نتحدث، أولاً وقبل كل شيء، من وجهة نظر اسرائيل. اننا لا نرغب في ضمّ جميع المناطق [المحتلة]، حيث اننا نريد دولة يهودية ديمقراطية. ومثل هذه الدولة لا يمكن ان تكون يهودية وديمقراطية عندما يكون ٣٥ بالمئة من سكانها فلسطينيين يعارضون رسالتها، ليس فقط كدولة تجاه مواطنيها، بل، أيضاً، كدولة ذات رسالة يهودية عالمية ـ هي الصهيونية. ان ضمّ أرض ـ اسرائيل الكاملة يعني اقامة دولة ثنائية القومية. ويتوجب علينا، من اجل التوصل الى السلام ومنع اقامة دولة ثنائية القومية، ان نتوصل الى تسوية ونقدّم تنازلات. يجب عدم العودة الى خطوط [الرابع من حزيران ـ يونيو] ١٩٦٧، وعدم الموافقة على تقسيم القدس، بل ابقاؤها موحّدة تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة لاسرائيل؛ ولكن يجب التنازل عن معظم قطاع غزة، وعن اجزاء كبيرة في يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية] ذات الكثافة السكانية العالية... اني لا اعتقد بأن المشكلة، الآن، هي تحديد شكل وصورة الحل الدائم. اعتقد بأن الأهمّ، الآن، هو البدء بالمسار، وخلق حقائق جديدة، واقع جديد يتمثّل في اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين لفترة انتقالية، ومراقبة التطوّر الذي ستتخذه الاوضاع بدون التفريط بأمن دولة اسرائيل. اني واثق من ان هناك اشكالاً عديدة من الحلول الدائمة، من الافضل عدم طرحها الآن: اتحاد فدرالي بشكل من الاشكال، باتجاه الشرق أو باتجاه الغرب، واقامة كيان فلسطيني لا يعتبر دولة بالضرورة».

ولكن الموضوع السياسي لا يحتل المكانة الاولى في قائمة اهتمامات بيرس، الذي توقّع دان مرغليت، في صحيفة «هآرتس» (٢٣/٧/١٩٩٠)، انه